النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها حتى كانت غزوة تبوك
وهي اخر غزاة غزاها واذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل
واراد ان يناهبوا اهبة غزوهم وذلك حين طابت الظلال
والثمار وكان قل ما اراد غزاة الا وري بغيرها وكان يقول
الحرب خدعة يعني الا غزوة تبوك فانه خلى للناس
امرهم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ان تتاهب
الناس اهبتهم وانا ايسر ما كنت جمعت راحلتين وانا قد
شئي في نفسي علي الجهاد وخفة الجاد وانا في ذلك اصغي الي
الظلال وطيب الثمار فلم ازل كذلك حتي قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم غاديا بالغداة وذلك يوم الخميس
فاصبح غاديا فقلت انطلق غدا الي السوق فاشتري
جهازي ثم الحق بهم فانطلقت الي السوق من الغد فعسر
علي بعض شاني فرجعت فقلت ارجع غدا ان شاء الله فالحق
بهم فعسر علي بعض شاني ايضا فقلت ارجع غدا ان شاء الله
فلم ازل كذلك حتي التبس بي الذنب وتخلفت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعلت امشي في الاسواق واطوف
بالمدينة فيحزنني اني لا اري احدا تخلف عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا رجلا مغموصا عليه في النفاق وكان
ليس احد تخلف الا راي ان ذلك سيخفي له وكان الناس

كثير

كثيرا لا يجمع لهم ديوان وكان جميع من تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضعة وثمانين رجلا ولم يذكرني النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا فلما بلغ تبوكا قال ما فعل
كعب بن مالك قال رجل من قومي خلقه يا رسول الله
برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بيس ما قلت
والله يا رسول الله ما نعلم الا خيرا قال فبينما هم كذلك
اذ هم رجل يول به السراب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه وقفل ودنا
من المدينة جعلت اتذكر بما اخرج من سخط رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستعين علي ذلك بكل ذي راي
من اهلي حتى اذا قيل النبي صلى الله عليه وسلم مصبحكم
غدا بالغداة راح عني الباطل وعرفت اني لا انجو الا بالصدق
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ضحى فصلي في المسجد وكان
اذا جاء من سفر فعل ذلك دخل المسجد فصلي فيه ركعتين
ثم جلس فجعل يأتيه من تخلف فيجعلون له ويعتذرون
اليه فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرايرهم
الي الله عز وجل فدخلت المسجد فاذا هو جالس فلما راني
تبسم تبسم المغضب فجئت فجلست بين يديه فقال الم

Copyright © Jiangsu Teachers University